

قصة يوسف عليه السلام 420 - د. بهاء سكران #قصص_القرآن

بهاء السكران

وقفنا عند قول الله عز وجل فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل فارسل على اخانا نقتل وانا له لحافظون. قال هل امنكم عليه الا كما امنتكم على - 00:00:00

اخيه من قبل فالله خير حافظا. وهو ارحم الراحمين. ولما فتحوا متعتهم وجد بضاعتهم ردت اليهم. قالوا يا ابانا ما نبغى هزه بضاعتنا. ردت اليها ونمير اهلنا ونحفظ اخانا ونزيد كيل بغير. ذلك كيل يسير. قال لن ارسله معكم - 00:00:30

حتى تؤتوني موئلا من الله لتأتني به الا ان يحاط بكم. فلما اتوه ثقهم قال الله على ما نقول وكيل. تشرع السورة في ذكر فصل اخر فيه من هدي الانبياء واخلاقهم ومن سيرتهم واه - 00:01:00

دلهم وسمتهم في التعامل مع ما يحبون وما يكرهون. كيف يستقبلون الاشياء التي منها وذكرهم لله عز وجل وتعلقهم به. ومعرفتهم بربهم وباسمائه وصفاته وصلنا في المرة الماضية الى ان يوسف عليه السلام استقبل اخوه فعرفهم وهم له - 00:01:30

واحسن اليهم غاية الاحسان وسألهم وتلطف في المسألة حتى اخذ منهم وعدا اكيدا ان لهم اخا من ابيهم يعني ليس اخا شقيقا وانهم سيراودون اباهم عن هذا الاخ حتى يأتوا به - 00:02:00

وانه جعل بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون فلما رجعوا الى ابيهم رجع اخوه يوسف الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل التوفيق يكون في استعمال الالفاظ واستعمال العبارات. ممكنا انسان يوفق - 00:02:23

لفظ ويحرم التوفيق من اخر. هم هنا حرموا التوفيق في استخدام اللفظ. ليه؟ البلد فيها مجاعة وهم رجعوا باحمال بغير احمال ابعيرة كثيرة بعدهم عشر ابعة كل بغير عليه حمل وبعدين اكرم وفادتهم وكان آآ عزيزا صالحا او ملكا صالحا - 00:02:53

فاكرهم واحسن اليهم واشترط عليهم شرطا ان يعودوا اليه مرة اخرى مع اخيهم ليتأكد من صدقهم يقوموا لما ييجي يعرضوا القضية ديت على والدهم يعرضوها ازاي؟ يعرضوها بالعكس. يا ابانا منع منا الكيل. طب هو منع ولا - 00:03:23

قال لهم فان لم تأتوني به فلا كيل لكم عند لسه في المستقبل. لسه في المستقبل. لو ما جبتوش اخوكم مش هديكو الباقي الميرا او الطعام. يبقى لسه دي في المستقبل. فانت تخيل النفسية المضطربة ديت النفسية المتواترة ديت - 00:03:43

لما تيجي تحكي القصة فلما رجعوا الى ابيهم بمجرد ما رجعوا الى ابيهم قالوا ايه؟ قالوا يا ابانا منع منا الكيل. وسبحان الله هزا حرمانه للتوفيق خزلان في انهم لم يهدوا ولم يوفقا لكلمة طيبة يقولونها - 00:04:03

يا ابانا منع منا الكيل. مع ان ده لسه في المستقبل واستعملوا اسم الفعل الماضي. للدالة على ان عندهم يقين في انه هناك منع من الكيل فارسل معنا اخانا نقتل. بعض المفسرين بيقولوا هم استعملوا الاسلوب الجاف قوي ده - 00:04:23

منهم لابيهم على ان يرسل معهم اخاهم. كأنهم يعني عايزين يستفزوا فيه هزا المعنى ويدفعوه الى ان يرسل معهم اخاهم. ولكن سبحان الله! قالوا يا ابانا منع منا الكيل. فارسل - 00:04:43

اخانا اللي هو بنيماء نقتل يعني الفعل هنا مجزوم يعني نقتل من عزيزي مصر ويوفي لنا الوزن وطبعا هم يعلمون ان اباهم لا يأمنهم على اخيهم وانا له لحافظون. وده حرمان تاني من التوفيق. استعملوا نفس العبارة اللي استعملوها امتنى؟ مع سيدنا يوسف - 00:05:03

نفس العبر ارسله معنا غدا يرتع ويلاعب وان له لحافظون. سبحان الله فعلا حرمان من التوفيق وهنا بمجرد ما ذكروا هزا الاسم او هزا بذكرها هزة العبارة وكأنما نكأ الجرح كأنه - 00:05:33

على الجرح القديم قال هل امتنكم عليه الا كما امتنكم على أخيه من قبل. فالله خير حافظا - 00:05:53

وفي قراءة أخرى فالله خير حفظا وهو ارحم الراحمين. سبحانه وتعالى. فيه فوائد هنا الفائدة الاولى ان الانسان العاصي المذنب الانسان الذي يخالف امر ربه يعاقب بنقض قصدي نرجع الى اول السورة هم قالوا ايه ؟ اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم - 00:06:13

وجه ابيكم صح ؟ وتكونوا من بعده قوما صالحين. السؤال بعد كل هذه السنين الطويلة هل صفا لهم ود ابيهم ؟ لا. هل خلا لهم وجه ابيهم ؟ لا. هل زالت محبة يوسف - 00:06:43

من قلب ابيهم لا بل ازداد ابوبهم منهم بعدها وازداد فيهم شكا لم يعد يأمنهم ولم يعد يصدقهم. سبحانه الله! الشيطان بيعمل كده مع كل واحد يوعد الانسان يعدهم ويعنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. الانسان اللي بينحرف عمر الشيطان ما - 00:07:03 يقول له انت هتنحرف فهيهحصل لك مصايب وبلاوي وبالتالي هتهلك وهتدم عمر الشيطان ما يقول واحد كده امال يعمل ايه ؟ قال ربى بما اغويتنى لازين لهم في الارض. يعمل ايه - 00:07:33

ازين انظر ماذا فعل مع الابوين ؟ ادم وحواء عليهما السلام. قال ما نهاكم ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكين او تكونا من الخالدين. وقادم حلف لهم بالله اني لكم لمن الناصحين. فدلاهما بغرور. طب لما اكلوا الشجرة لقوا حاجة من اللي قال لهم عليها - 00:07:53

كلها وعود كازبة كلها غرور. ايه اللي حصل ؟ للاسف انكشفت السوءات وهتكت الاستار بينه وبين الرب جل وعلا واستبدلوا بالقرب بالبعد بالقرب بعدها. واهبطوا من جنة الخلد الى الارض للشقاء ولو لا فضل الله ورحمته في انه اجتبى ادم فتاب عليه وهدى. لكن ما - 00:08:23

ما زال في هذا الامر في هذه الخطيئة. فالله عز وجل تداركه برحمته وان بقيت الاثار. فكل واحد الشيطان بيعده وعد يعدهم ويعنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. وعدهم وعدوا كده وهم عصبة. وقال لهم ان انت بمجرد ما تقتلوا يوسف - 00:08:53 طف او تغيبوه يخلو لكم وجه ابيكم. هتتفردو بمحبة هذا الشيخ الكبير يعقوب عليه السلام. طب لما عملوا كده هل تم لهم ما ارادوا ؟ لا. ودي قاعدة بقى دي فايدة تربوية مهمة جدا ان كل انسان فينا يلتفت - 00:09:13

لحالة وينظر اللي بتجي له فتنة مال ويقول انا هاخد المال دهو وهعتمر وهتصدق وهعمل خلي بالك آآ نوار الفتنة لا يعقد وكما لا يجني من الشوك العنبر كذلك لا ينزل - 00:09:33

تجار منازل الابرار. ما تتوقعش ان انت تصلح الطيب بالخبيث. تصلح الطيب بالخبيث. مش هينفع لازم يكون الامر طيب من الاول. فاللي بيجي له بقى فتنة الشيطان عشان يسهلها عليه يقول له ايه ؟ ده انت هتعمل خير وهتعمل كذا ويهحصل لك كذا ويهحصل لك كذا. يقوم ايه - 00:09:53

يحصل يقوم يتورط طب بعد ما يتورط ؟ ولا اي حاجة. العلاقات المحرمة اللاثمة بين الرجال والنساء الشباب والفتيات مخازي كل يوم ربنا يسترنا ويستر نسائنا وبناتنا. اللهم امين. مخازي حقيقة - 00:10:13

فضائح ما بين اه صور ومقاطع تنشر على النت وما بين ضبط مخالفات وانحرافات حدائق وفي شقق وفي غير ذلك. وانت تقععد تتسائل وقلبك يقطر دما ويفطر. البنت دي او المست دي ايه اللي ورطها الورطة دي ؟ ايه اللي ورطك ؟ ايه اللي يطلعك من بيتك ؟ وانت مصونة عفيفة - 00:10:33

لك اهل ولك من يحميك ويدفع عنك ايه ايه اللي يوقعك الواقعة دي ؟ الشيطان والشيطان عمره ما يقول لها انت هتنفضحي. ولا عمره يروح للانسان الرجل الكبير الوجه الكبيرة وقل له انت هتنفضح. انما يعد ويعنيه. وبعد - 00:11:03

يقع في المحزور خلاص بقى. يقنته ويباشه ويحزنه. هو الشيطان لا يتم لك شيء مما اردت ازا كان بغير السبيل الشرعي. شف بعد كل السنين ديت زنوا ان هو ايه الناس يوسف ؟ لا والله ما نسي يوسف. ابدا. ده واضح جدا في السياق اهو. ان كلهم العشرة راحوا لمصر -

ذهبوا للقاء عزيز مصر ومن بقي معه؟ بنiamين. اشمعنى بنiamين؟ لأن فيه من ريح يوسف انه اخ شقيق ليوسف فازا كان قميص يوسف اثار في نفس يعقوب الشوق واراح قلبه - 00:11:53

القرب من أخي يوسف الشقيق أولى من القرب من القميص. شفت بقى الفرق؟ يبقى دي اول فائدة ان هم بعد كل السنين ديت لم يتم لهم ما ارادوا. طيب الفائدة الثانية التربوية المهمة جدا في الآيات ديت. لو الانسان مبتلى فعلا - 00:12:13

ختم بمن يؤزّيه يعقوب عليه السلام مبتلى بهؤلاء الابناء يسمع منهم ما يؤزّيه. واحرقوا قلبه على فلذة كبده. ولده يوسف عليه السلام. وما زالت جاءتهم مستمرة. يعمل ايه الانسان؟ ويتعارض لك بيجي لك بلاء. يجي لك فتن وتجي لك ابتلاءات. تعمل ايه؟ شف رد -

00:12:33

يعقوب عليه السلام الرد اللي ملئه آآ ايامن وتوحيد ومعرفة بالرب جل وعلا. يقول ايه فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. التعلق باسماء الله وصفاته. اسم الله الحفيظ باسم الله الرحمن وباسم الله الرحيم صفة الرب سبحانه وتعالى صفة الحفظ وصفة الرحمة التعلق باسماء الله - 00:13:03

وصفاته دي بتبقى بمساية بود ينزل على القلب المشتعل المحترق فيطفئه التعلق باسماء الله عز وجل وصفاته ومعرفة الرب جل وعلا. اذا تعرض لها الانسان احدثت عنده نوع من الاستقرار نوع من السكون يبقى في حالة اضطراب وقلق وتوتر لما يفتح له هذا الباب باب المعرفة معرفة الاسماء والصفات - 00:13:33

استحضار الاسماء والصفات يقوم يسكن. يقوم يهدأ. عشان كده نشوف السياق هم بيعرضوا وجهة نظرهم بيقولوا وان له حافظون جليطة لان ما فييش استثناء ما فييش ذكر لاسم الله عز وجل. ما فييش قول ان شاء الله ويعقوب عليه - 00:14:03

السلام يعرض عليه هزا الامر المقلق المخوف يقول ايه؟ يذكرهم بخطيبتهم التي لم ينساها هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل؟ ثم يفتح لهم وله بابا واسعا من ابواب الرجاء - 00:14:23

والطمأنينة واليقين والسكون. فالله خير حافظا. انتم ختم الامانة. وضيغتم الامانة ربى فهو خير حافظا سبحانه وتعالى. وهو ارحم الراحمين. والله عز وجل عند ظن عبده به فليظن احدكم ربى ما شاء. تعالوا نشوف ازاي ربنا حفظ يوسف عليه السلام. تخيل مسلا ان حفظ يوسف - 00:14:43

كان انه يخرج من بين احضان ابيه وبياع. ليه؟ اما يعيش مسل هزا الغلام في وسط عشر رجال اشداء تمتلى قلوبهم بعضا وغيظا له ان نجا من مهلكة اولى لن ينجو من الثانية وان نجى من الثانية لن ينجو من الحل انه يطلع من وسطهم - 00:15:13

فيبقى حفظ ربنا له كان عبارة عن ايه؟ ان هم رموه في الجب. سبحان الله! بقى ده كان حفظ ربنا. ده فيها فائدة تانية ان ممكן يكون حفظ ربنا للانسان في الظاهر كأنه تلف. لكن سق بربك. اكبر دليل قصة موسى - 00:15:33

واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. فازا خفت عليه فالقيه. يعني واحدة خايفه على ابنها. تعمل فيه ايه؟ تخبي بتحفزو لأن خفت عليه يعملي فيه ايه بقى القيه في اليم يعني ارميه في البحر ايوة ارميه في البحر للنهر يعني اهو رميه في النهر ده - 00:15:53

كان هو الحفظ بتاعه. كان حفظه انه يلتقطه ال فرعون اللي هم بيلفوا يدوروا في البيوت. انتم عارفين القصة سنزبح ابناءه ونستحي نسائهم كان بيلف ضواهره في البيوت. اي امرأة تلد يمسكوا الجنين بتاعها ده ويحاكموه بتهمة آآ قلب نظام الحكم ويقتلوه يدبحوه عمره تلات اربع - 00:16:13

الواد لسه بيرضع امال الحيوان ما لحقش يررضع. متهم في ايه؟ متهم بقلب نظام الحكم. عشان الباشا رأى رؤية ربنا يتعس من امه رأى رؤيا ان هيكون زوال ملكه على يد واحد منبني اسرائيل. طف غلام منبني اسرائيل. الله! عشان رأى رؤية ان - 00:16:33

والملك هيكون على يد غلام منبني اسرائيل يبقى الحل اقتلوا كل غلام بنبي اسرائيل. شوفوا شوفوا التفكير عجيب. وبالتالي جهاز الشرطة كله وبينفزوا يقبحوا على الطفل الرضيع بتهمة محاولة قلب نظام الحكم واندبح. يتعدم سنزبح ابناءه بمنتهى القسوة -

00:16:53

خال طفل عمره ايام اديج. طب سيدنا موسى ربنا هيحفزه هيحفزه ازاي؟ انت ما تشغلش بالك ازاي؟ انت ما عليك غير انك ايه تسق بربك. طيب الولد ده نحفزه ازاي؟ قال لها ارميه في اليم. قال - 00:17:13

اوحينا الى موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم. ولا تخافي ولا تحزني. ان ردوه اليك. ازاي مش شغلك. فيه رب مدبر هزا الكون مدبر لهزا الكون. فالله خير حافزا وفي القراءة الاخري خير حفزا فعلا. في يوسف عليه السلام خرج - 00:17:33
من وسط هؤلاء العشرة الاشداء الممتهنين غيظا وبغضا له الى قصر منيف والى رجل قال لامرأته عسى ان ينفعنا او نتخرze ايه؟ ولدا. فعاش مشاعر ابوة ومشاعر حنان سبحان الله - 00:17:53

يبقى كان حفزا ولا مش حفزا؟ طب لما دخل في مرحلة الشباب وبلغ اشده. والمرأة راودته عن نفسه هنا كان الاول اغتيال للجسم. اغتيال للجسد محاولة قتل. المرة دي للروح وللعقفة والنقاء. واغتيال الروح وللعقفة والنقاء اشد. فالامر يحتاج تدخل من رب الكريم ومحتاج ايه - 00:18:13

عناء وحفز فيكون حفز يوسف من هزه الفاحشة بايه؟ ندخل السجن. يقوم يدخل السجن ويعيش في وسط ناس مع انهم بسطاء ومساجين بس قولوا انا نراك من المحسنين. وهكذا سق بربك. سق بربك ولا تهتز - 00:18:43
ثقتك بالله قط لا تظن بربك ظن سوء فان الله اولى بالجميل سبحانه وتعالى. انا عند ظن عبدي فليظن بي ماشاء. شف يعقوب عليه السلام ظن ان ربنا خير حافظا. واعتقد ذلك في ربي وما خيب الله ظنه وما - 00:19:03

خيب الله رجاءه سبحانه وتعالى. وهو ارحم الراحمين. يعني هو بيقول انا مبتلى. انا موجوع. قلبي محترق ومين اللي يرحمني هو ربنا بس. طب كيف كانت رحمة الله ليعقوب؟ اولا رحمة الله ليعقوب بما يفيض عليه من معاني الاليمان - 00:19:23
والصبر والرضا. رحمة الله ليعقوب بما يفيض عليه من عبادات النجوى والشكوى وبث الهم دعاء لله عز وجل. رحمة الله ليعقوب بما يفيض عليه من العلم والوحي في ان الله سيجمع شملك بمن تحب - 00:19:43

فلا تيأس رحمة الله بيعقوب ان يملأ قلبه رجاء. يا بني اذهبوا فتحسسو يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله. يبقى دي رحمة من ربنا مش رحمة ربنا يا اخواننا. عشان كده بقول لحضرتك لما تلاقي واحد مبتلى او انت - 00:20:03

نفسك تتعرض لابتلاء فيه باب لو احنا فتحناه باب اسمه باب الخير اللي هو باب معرفة الرب جل وعلا الباب الذي لا يغلق في وجه سائل. الباب الذي لا يدرك خائبا ابدا. انك تتعلق بربنا سبحانه وتعالى - 00:20:23

باسمائه وصفاته. كل انسان عنده بليه عنده آآ مريض عنده مفقود عنده دين عنده هم. عنده مشكلة اسرية عنده مشكلة في العمل عنده مشكلة في الدعوة كل حاجة. افتح ابواب الرجاء مع الرب جل وعلا. وظن في الله خيرا والله - 00:20:43

ان يخيب رجاءك. لما وصل معهم يوسف معهم يعقوب الى هذه النقطة وكأنهم بدأوا ييأسوا من ان يرسل معهم اخاهم بنiamين. طب ليه؟ لأن بنiamين هو بقية الاحبة. وبقية يوسف وهو لا يأمنهم. ولكن ازا اراد الله شيئا - 00:21:03

ام هياً اسبابه. ولما فتحوا ممتاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم. افتحوا المtau افتحوا البضائع اللي معه الاحمال اللي معهم وجدوا بضاعتهم. البضاعة اللي هنا التمن اللي كانوا اشتروا به الايه؟ الطعام. وجدوا بضاعتهم - 00:21:33

ردت اليه. قالوا يا ابانا ما نبغي. وده اكبر دليل على ان رد البضاعة كان على سبيل الاحسان بدأوا هنا يراودوا اباهم وفاء بالوعد اللي هو العدو يوسف عليه السلام. سناود عنده اباه وانا لفاعله. يبقى ايه؟ اول حاجة - 00:21:53

بدأوا يخربوا ما نبغي ايه اللي احنا عايزينه تاني فوق الاحسان ده؟ احنا رحنا لهزا العزيز اكرم وفادتنا واعطانا ما لم يعطى احد بمزيد ثم ارجع اليها السمن البضاعة كمان. فادانا الطعام وادانا التمن - 00:22:13

بتابعه. راجعنا به. ودي فائدة مهمة جدا. الاحسان يدك العنق. والاحسان يفتح مغاليق القلب ازا كان عندك طريق مغلق وازا كان عندك شخص قلبه مغلق فاعلم ان من اقوى المفاتيح لفتح هزا - 00:22:33

القلب هو الاحسان بدأ مع هزا المعنى يطمن قلب يعقوب عليه السلام انه يرسل ابن يمين. لأن هزا او هزا العزيز محسن. رجع لهم الطعام ورجع لهم الايه؟ ورجع لهم التمن. رجع لهم - 00:22:53

الطعام ورجع لهم التمن. فبدأ أول نقطة تغير من موقف يعقوب عليه السلام هي النقطة دي. ان احسان انت عارف الانسان اللي عنده مشكلة زوجية اسرية؟ ساعات بتيجي مشاكل من بعض النساء - [00:23:13](#)

زوجها صعب جدا وعنه كذا وكذا ولا يرضيه شيء ولا يفعل شيء. الاجابة انك تقول لها احسني الى زوجك. الاجابة صعبة على جدا على فكرة. طب ما احنا نقول لك ايه؟ ما هو الاحسان فعلا بيذك العنق. الاحسان بيذهب - [00:23:33](#)

ويذهب الجفاء. الاحسان بيوجب احسان. الاحسان بيوجب حياء. الاحسان بيوجب لطف ورقه. لا وده اللي بيفسد البيوت ولذلك احنا بنجد نسب الطلاق عالية جدا بالزات في الشباب حديس الزواج اللي ايه محاولة استيفاء الحق راس براس - [00:23:53](#) كلمة قبل كلها مودة ورحمة وسكن. هادئه كلها مودة ورحمة وسكن. لأ. طب لو تخيل لو واحد بيعامل زوجته بالاحسان وبالايثار - [00:24:13](#)

بيتفنن ازاي يرضيها. وازاي بيجي على نفسه عشانها. والمرأة نفس القصة بتعامل زوجها بالايثار وبالاحسان تتفنن ازاي ترضيه وازاي تيجي على نفسها عشانه البيت هيبقى ايه هيبقى جنة الاحسان مفتاح لفتح مغاليق - [00:24:33](#)

القلوب والنفوس. النبي عليه الصلاة والسلام اتاه اعرابي يوما. فسألة شيئا. عايز حاجة فاعطاه غنما بين جبلين. انت عارف يعني ايه غنما بين جبلين؟ عايزك تتخيل بس المعنى ده. جبل كده وجبل كده. في بينهم وادي. خلاص - [00:24:53](#)

مليان غنم. قال له خد اللي ما بين الجبلين دول وبيلا روح. الاعرابي كان هيحتاجن. راح جري لاهله قومه قال لهم ايه؟ قال يا قوم اسلموا فاني اتيتكم من عند خير الناس ان محمدانا يعطي عطاء من لا يخشى - [00:25:13](#)

اقول لهم والله ما يدي العطاء ده غير نبي. عارف ان ربنا هيرزقه. ما حدش يقدر يديني العطاء ده. شف الاحسان الى سماة ابن اثال. لما ربطوا في سارية المسجد حملوا على ايه؟ صلى الله عليه وسلم. حملوا على ايه؟ على انه يسلم بعد ذلك. الاحسان - [00:25:33](#)

يذك العنق فدي كانت اول نقطة ما نبغي هزه بضاعتنا ردت علينا. تاني حاجة بيقنعوه بها ونمير اهلا نمير يعني نطعم نجلب لهم الميرة يعني الطعام. ونمير اهلا. بيسفلوا في يعقوب عليه السلام نقطة هي موجودة في كل - [00:25:53](#)

انهم ارحم الناس بالناس. وارأف الناس بالناس. في حديس اميمة بنت رقيقة. حديس البيعة انها قالت بيعا النبي صلى الله عليه وسلم على البائع الموجودة في سورة المنتحر بقى الا يشركنا بالله شيئا ولا يسرقنا ولا يزنين الى اخر الالايات - [00:26:13](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما استطعن واطقتن فقلن الله ورسوله ارحم بنا. الله ورسوله ارحم بنا. الانبياء ملء قلوبهم رحمة على الناس على الخلق. ما فيش عندهم القسوة. الانبياء ملءوا قلوبهم الرحمة. بيسفلوا - [00:26:33](#)

النقطة دي فيقولوا سيدنا يعقوب ايه؟ ونمير اهلا نجيب طعام لمين؟ لاهلا و الوقت وقت مجاعة. وبعدين الثالثة اذا كنت انت خايف على بنiamين ونحفظ اخانا ان شاء الله هنحفزه وننذد كيل بغير يعني لما ناخد - [00:26:53](#)

بنiamين معنا بدل ما ناخد حداشر كيلو هناخدكم؟ آآ عشر ماكيال هناخدكم؟ احداشر. ذلك كيل يسير الحداشر كيلو اللي هناخددهم دولت او الكيل البعيرة الزيادة اللي هناخده ده يسير على عزيز مصر لان عنده خزانه مليانة. ذلك كيل يسير - [00:27:13](#)

هنا بدأ يوسف عليه السلام يتفاوض آآ يعقوب عليه السلام يتفاوض. كان رافض تماما. بدأ يتفاوض معهم بقى. طيب ارسله معكم بشرط. قال لن ارسله معكم حتى تؤتوني آآ يمين تحلفوا بالله. التفسير الساني تشهدوا الله عليكم طب ليه؟ تغليظ اليمين وان [00:27:33](#)

عدة تفسيرات. التفسير الاول ان انت تؤتوني آآ يمين تحلفوا بالله. التفسير الساني تشهدوا الله عليكم طب ليه؟ تغليظ اليمين وان تجعل الرقيب على الانسان هو الله عز وجل وليس عهدا من البشر - [00:27:53](#)

اشد في النفس. حديس بريدة ابن حصيبي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ارادوا ان ينزلوا على ذمة الله وذمة رسوله فلا تنزلهم على ذمة الله وذمة رسوله. ولكن انزلهم على ذمتك وذمة - [00:28:13](#)

حالك يعني عهلك وعهد اصحابك. ليه؟ فانكم ان تغفروا ذمكم اهون من ان تغفروا ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم يبقى تأكيد العهد وتوثيقه ربنا الشهيد عليك. ربنا المطلع عليك. حد الله بيني وبينك. ربنا هو - [00:28:33](#)

وكيل ده كله بيفلز عليهم الايه الامر. وهنجد اسر الامر ده. تخيلوا بقى بعد ما اتوه موسقهم اما انهم حلفوا او انهم اشهدوا الله عليهم ايه اللي حصل؟ لما حصل اللي حصل ويوفى عليه السلام اخز اخاه اخوه الكبير ما جاش قعد هناك ما رضاش بييجي قال لن ابرح الارض حتى يازن لي ابي او يحكم - 00:28:53

الله لي. واخر هيروح اولى يا ابونا اقول له ايه؟ ده احنا حالفين بالله وعاملين كل الايمان والموازين. هنعمل ايه؟ ما لوش وش يرجع ما رضاش يرجع. فضل قاعد هناك - 00:29:13

ودي فيها معنى تعظيم اليمين. ودي بتبقى خاضعة للتربية. عشان كده ابراهيم اه النخعي كان يقول ونحن صبيان كانوا يضربوننا على اليمين وعلى الشهادة. الطفل الصغير يتعلم ما يحلفش كزب. يتعلم يعظم اليمين. ويتعلم ان - 00:29:23

كلمة والله كلمة عظيمة. لكن بكل اسف في بيوتنا كتير جدا من المخالفات سببها آآ هذا التساهل الولد يقول لمامته انت عايز الحاجة الفالانية هتعمل لي اه والله هعمل لك وما تعملوش - 00:29:43

قل لوالده اعمل ويحلف له ويسمع بيحلفوا لبعض وكلها حلفانات بتقع. ايه اللي يطلع بعد كده؟ انه ما يعظمش اليمين. ما يوقرش اليمين قال لن ارسله معكم حتى تؤتوني موثقا من الله لتأتونني به الا ان يحاط بكم الا ان يحاط بكم يعني - 00:30:03

الا ان تغلبوا عليه. شف رفق الانبياء وشفقتهم. يعني الا ان انتم تغلبوا يقدر ربنا شيء ويقضى امرا ليس لي ولا لكم فيه حيلة نسلم ونرضى بامر الله عز وجل. فلما اتوه موثقهم - 00:30:23

قال الله على ما نقول وكيل. الله عز وجل وكيلنا يتوكى بامرنا فوضوا اليه امورنا. الله عز وجل وكيل عليكم في ان ترجعوا باخيمكم ولا تضيعوه. الله عز وجل وكيل - 00:30:43

عليكم في حفظ هذا العام. سم نصح ابناءه نصيحة. قال يا بنى لا تدخلوا من باب واحد ودخوله من ابواب متفرقة. بدأ هنا يعقوب عليه السلام يستعمل لهجة اكثرا رقة. اول مرة - 00:31:03

قلوبها ايه؟ يا بنى لانهم برضه اول مرة يذكروا اسم ربنا ويقربوا من ربنا كده. فلما اتوه قال الله على ما نقول ايه؟ وكيل بدأوا يقربوا من ربنا. فهم اذا قربوا من ربنا هتقترب منهم قلوب عباده واولياءه - 00:31:23

وترق قلوبهم له. قال يا بنى لا تدخلوا من باب واحد. قيل من باب مصر الطريق من طريق واحد يعني وقيل من ابواب دخول البلد. لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة. وما اغنى عنكم من - 00:31:43

والله من شيء قدر ربنا اذا اراد شيئا وقضاه فسينفذ انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون. ودي حقيقة يقينية يعلمها يعقوب عليه السلام. الايمان بالقضاء والقدر. والايمان بالقضاء والقدر بيسعد الانسان ويريح قلبه - 00:32:03

يبقى وما اغنى عنكم من الله من شيء. ايه اللي الحكم الا لله؟ عليه توكلت وعليه فليتوكل المتكلون. يبقى يعقوب عليه السلام بيقول لهم انا لي نصيحة وانتم داخلين مصر بلاش تدخلوا من باب واحد على الملك. المفسرين اختللت عباراتهم بقى في البحث عن - 00:32:23

سبب في كده. قيل حتى لانهم كانوا اصحاب وجاهة وهيئة حسنة عندهم وسامه وآآ هيئه وزينة ظاهرة فخاف عليهم لا تصيبهم العين. والعين حق. العين تدخل الرجل القبر. وتدخل الجمل القدر - 00:32:53

شف الجمل بيبيقى واقف ازاي! واحد يبص له بعينه كده! يعمل فيه ايه! يقع يبرك! يدبح على طول. الراجل بيقى طول بعرض كده وعمال واحد يبص له بعينه كده يعمل فيه ايه؟ يدخله القبر يموت على طول. ده كلام النبي صلى الله عليه وسلم العين حق. وعشان كده يشرع - 00:33:13

انسان ان هو ياخذ بباب دفع العين زي الرقية المشروعة زي الاذكار التعوذ عدم التحدث بالنعم عند من يخشى من عينه ناس مشهورة صورة كده ليست قوة واحدة ولا انسان لأقوة مركزة. لو يركز مع واحد بييجيه. سبحان الله بقى - 00:33:33

عليك ذلك وده مش من نقص الايمان ولا حاجة. بس في المقام ده بنبه نفسى واخوانى الى عدم سوء الزن. لأن كتير جدا ناس بيدخل في باب سوء الزن. فالآن - 00:33:53

النهاردة وحصدنا كذا فلانة زارتنا النهاردة فده سوء زن بال المسلمين لكن واحد اشتهر عنه كده بقى مستفيض في الناس كده. يعني في مرة واحد واحد معه عربية كده عربية فيرنا. فيبيقولوا ايه دي! شهقة كده. قال له ده عربية آآ عربية. قال له - 00:34:03 دولة مرسيدس يا اخي. العربية دي غيرت نص بالليل. يعني الكلام ده كان العصر بالليل غيرت نص. يعني جابت نص عكس تخيل بقى العين عاملة ازاي؟ حاجة مدهشة يعني حاجة سبحان الله فعلا. فآ حاجة - 00:34:23 ازى ازى جامد جدا. فالانسان واحد مشهور بكتبه معروف بكتبه. آآ سبحان الله! افراحى كان عندنا في البلد زمان كان بيص للعربية كده كانت تتقطع الحمل بتاع الغالي جاي تتقطم. حاجة سبحان الله! يعني بيبيقوا محملين الغلة دي على الواح كده. والله - 00:34:43 اللوح العربية بتتقطم. حاجة مدهشة يعني هتعمل فيه ايه بقى؟ هو ده بقى هو فلان مشهور بكتبه. لكن مسألة بقى انك تفتح بقى باب سوء الزن بالناس كلها ما ينفعش. وما اغنى عنكم من الله من شيء. هو كان يعني ده التفسير الاول. التفسير الثاني قيل حتى لا - 00:35:03

يأخذكم الملك خوفا من عدكم او يحسبكم متآمرين. داخلين عشرة مع بعض او حداشر مع بعض كده او نظام يقول ده جايين يعملوا ايه؟ قلق في البلد. فيأخذهم. ولا غالب المفسرين على الرأي الاول لانه كان خايف عليهم من العين. والله اعلم - 00:35:23 لان ربنا سبحانه وتعالى ابهم الحاجة دي. قال الا حاجة في نفس يعقوب قضى. ما قلناش ايه هي. يقوم بيقول وما اغنى عنكم من من شيء ان الحكم الا لله؟ ايه الحكم نوعين؟ حكم شرعى وحكم قدرى وكل النوعين لله - 00:35:43 فلاقى احد يحل له ان يشرع ويأمر وينهى ويحكم في الخلق الا الله. ولا احد يقضى ويقدر ويكون فيكون ما امر به كونا واقعا الا الله سبحانه وتعالى. ايه الحكم الا لله؟ عليه توكلت - 00:36:03

عليه توكلت. التوكل ده من اجل اعمال القلب. والتوكيل علم بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. التوكل علم بان الله يدبر امر عباده. التوكل علم بان - 00:36:23 الله هو النافع الضار سبحانه وتعالى وهو المعطى المانع. لا راد لفضله ولا معقب لحكمه. تعلم علم يقين بالأشياء دي وعمل قلبي بعد كده انك توقين وتفوض امرك الى الله عز وجل توقين في الله عندك يقين في ربنا - 00:36:43 وتفوض امرك اليه وتعتمد بقلبك عليه. ده العمل. يبقى التوكل علم وعمل. بس خلي بالك التوكل كل ينافي الاخر بالايه؟ بالأسباب. بدليل ان قال لهم ادخلوا من ابواب متفرقة. مش كده؟ ده اخذ بالأسباب. وبعدها قال لهم - 00:37:03 وما اغنى عنكم من الله من شيء. يعني انا مش هفني عنكم من قضاء حاجة بس هاخد السبب ان الحكم الا لله ازا اراد الله شيئا فسيمضيه. عليه توكلت بفوض امرى باخذ بالسبب وبفوض امرى لربنا سبحانه - 00:37:23

وعالى. طب ايه عالمة التوكل؟ فيه واحد عايز يعرف ازا كنت انا متوكلا ولا لأ؟ ايه عالمة التوكل الصحيح؟ عالمة التوكل الصحيح ازا كان التوفير للأسباب لا تركن اليها. وازا كان عندك عجز وفقر وعدم وجود للأسباب لا تجزع ولا - 00:37:43 اه تتتوتر ولا تخف ولا تتأس. يبقى عدم التأثر لا سلبا ولا ايجابا. بمعنى لو جاء الي اسباب كتير اقول الحمد لله واعتمد بقلبي على ربنا. طيب ما فيش اى اسباب - 00:38:03

اقول الحمد لله واعتمد على ربنا سبحانه وتعالى. ارجو ربنا سبحانه وتعالى. بتبان انت عارف في ايه؟ هنضربيها بسلب الطالب وبسلب الدكتور. الطالب اللي عنده مادة هيتحنها اول ما يجي عنده الامتحان والمادة ديت عشر فصول هو مذاكر العشر فصول تمام التمام وحاضر محاضراتها كلها وواحد فيها كورسات - 00:38:23

مية مية. يزن ان هو ايه؟ قادر عليها. دي اسمها اسباب بين ايديه. فتلاقيه بقى يغفل عن عبادة التوكل. مش معتمد بقلبه على ربنا ولا حاجة نظام ان انا ايه كده ادخل اجيب امتياز. عادي جدا. وهو رايح الامتحان يتعب. ما يدخلش الامتحان اصلا. يعمل ايه بقى - 00:38:43

عادي جدا يدخل الامتحان يجي بطريقة عكسية وما يعرفهاش. عادي جدا يدخل ويحصل له مشكلة في اللجنة وتلاغي امتحانه. يبقى انت لازم تفضل معتمد بقلبك على مين؟ على بما ان الأسباب كلها في ايديك اهي. العكس بقى واحد عنده امتحان ومش مذاكر

ما قداموش غير انه يذاكر لبلة الامتحان ويعتمد على ربنا. قدامك حل تاني واحد كان في كلية هندسة فكان عندهم مادة اسمها ناس واصفين مادة صعبة شوية مش هيذاكر حاجة وابتاع وكان في المدينة الجامعية كان في الصعيد المهم اصحابه عامل لهم شغب والطالب اللي مش مذاكر - 00:39:23

ده بيعمل دوشه ما هو ما بيذاكرش قاعد يعمل ايه؟ يعمل دوشه في الاوضة وخلاص. فواحد صاحبه كده قال له تعال يا ابني وقام جايب له آآكم شيت كده فيهم مسائل عشر مسائل - 00:39:43

توقعات كده، وقام قال له ايه؟ فهمهم له قال له اقعد زاكر فيهم طول الليل وخلاص. ما هو عايز له حاجة تسكته. المهم دخل الامتحان امتحان كان خمس اسئلة. لقى خمس اسئلة هم خمسة من المسائل اللي كانوا نازلين دولت. فيبيقولوا له انت عملت ايه يا فلان؟ قال والله انا قمت كاتب اربعة - 00:39:53

وسبت الخمسة شكر لله. الله! قال لي ايوة يعني قلت شكر الله كده انا مش هحل الايه مش هيحل المسألة الخامسة دي كده كفاية كده. اه واحد بالك؟ فهو ده واحد فعلا ما كانش معه اسباب، اسبابه ضعيفة. الصح ايه؟ على فكرة الاسباب - 00:40:13

الضعفة دي هو ممكن يلام عليها ويذم لكن هو الحالة اللي ما عهوش اسباب. الحل يعمل ايه؟ ما يجزعش وما بيأسش يعمل اللي في ايده ويتوكل على ربنا سبحانه وتعالى. زي الدكتور. حالة سهلة خالص الدكتور عامل الحالة ديت ميت كده وفي - 00:40:33

فخمة جدا وكل حاجة. وهو بيشتغل في الحالة الدكتور جاء له حالة اغماء قام اطع شريان وهو بيشتغل. راح المريض في خبر كان نعمل ايه بقى؟ دي حاجة كانت خطورة على بال حد ان الدكتور نفسه واقف يشتغل يجي له حالة اغماء. ما تخطرش على بال حد. بيقى نفوض امرنا لربنا ولا أ - 00:40:53

عادي جدا واحد داخل يخلع درسه فيياخد حقنة بنج مات في البنج وهو بيخلع درسه. دي حاجة يعني حاجة سهلة اهي. في المقابل بقى عملية قلب مفتوح او عمليات استئصال مش عارف ايه او حاجات صعبة جدا. الحل ايه؟ يقول لك ما فيش امل لا في امل. ربنا سبحانه وتعالى كريم. بيقى نفوت - 00:41:13

الامر الى الله عز وجل. فمعنى كلمة التوكل تاني علم وعمل. علم بان ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن. علم بان الله عز وجل هو النافع ضار وهو المعطي المانع سبحانه وتعالى. علم بان الله مدبر امر خلقه. وعمل ان بيقى فيه يقين في امر الله سبحانه وتعالى - 00:41:33

و فيه تفويض للامر اللي ربنا سبحانه وتعالى وفيه اعتماد بالقلب على الله سبحانه وتعالى. طب عالمة التوكل الا يفرح الانسان ويطغى وينسى ازا اجتمعت الاسباب والا يرجع يخاف ازا ادبرت الاسباب. طب ثمرة التوكل ايه - 00:41:53

ثمرة التوكل الرضا وده اللي هنشوفه معنا في القصة بقى. الرضا انه بيرضي عن الله. يرضي عن قضاء الله. طالما انا بزلت الاسباب وخدت وعندى حسن زن في الله اللي هيحصل بعد كده خير. الحمد لله. الحمد لله برضوا وانشراح - 00:42:13

وتسليم كامل لربنا سبحانه وتعالى. عليه توكلت وعليه يتوكلا. المتوكلون. ولما دخلوا من حيس امرهم ابوهم ما كان يغنى عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفس يعقوب قضاها. ربنا ابهم الحاجة ديت - 00:42:33

وما قلناش ايه هي؟ والادب ان نقف مع ما وقف مع القرآن وان كنا زكرنا اقوال البعض المفسرين فيها. اللي هي اما ان خوف من العين وخوف او خوف من ايه - 00:42:53

من ان يأخذهم الملك. الا حاجة في نفس يعقوب قضاها وانه لذو علم لما علمناه. ولكن ترى الناس لا يعلمون. لذو علم لما علمناه. قال ابن جرير اي انه علم علما كان بما اوحيناه اليه - 00:43:03

منقول عن ابن عباس لذو عمل بعلمه وده معنى جميل جدا. ان الانسان اللي بيتنفع بعلمه اللي اعمل به ولذلك قيل لسفيان يا عالم قال انما العالم الزي يخشى الله. انما العالم الذي يخشى الله - 00:43:23

اه بيقى العالم لا ينتفع بعلمه حتى يكون عالما به. وانه لذو علم لما علمناه يعني لذو عمل بما علمناه معنى جميل ان الانسان لا يستكثر

من حجج الله عليه يتعلم ايات واحاديث واحكام ثم هو في النهاية يكون فقيرا - [00:43:43](#)
في العمل نسأل الله عز وجل السلامة. وانه لذو علم لما علمناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون. التكرار دايما ان اكثر الناس لا يعلمون وما
اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. وان تطع اكتر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. يقول لك ويكرر عليك - [00:44:03](#)
اسلك طريق الحق ولو كنت وحدك. ولا تستوحش من قلة السالكين. ولا تسلك طرق واياك ان تغتر بكسرة الهاكين. ما لکش دعوة
بالكثرة. اسلك الحق. والحق عليه نور ويعرف. اسأل رب العالمين ان يجعلني واياكم من - [00:44:23](#)
من يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:44:43](#)